المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 16-01-2006
الصفحـات : 23
العـــدد : 15608
المسلسل : 113

المدينة تطرح السؤال والمثقفون يجيبون:

هل يمكن أن تكون الأندية الأدبية فروعاً لمركز الحوار الوطني؟

تحقيق:
نعيم تميم الحكيم

(ثقافة الحوار) التي أشاعتها لقاءات الحوار الوطني وأثنى عليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لدخولها كل بيت.. هذه الثقافة التي يجب ان تتنامى وتتفاعل لتدخل في مختلف الموضوعات وتصبح ملمحاً من ملامح الفكر.. ومنهجاً من مناهج الحياة.. ومثل ذلك التنامي وهذا التفاعل يحتاج إلى مؤسسات ويتطلب ساحات وقد ... الدكتور راشد الراجح نائب رئيس الحوار الوطني ورئيس نادي مكة الثقافي إلى استثمار

الكعيد: الحوار الوطني ليس بنكاً حتى يكون له فروع

د. جمجوم: يجب أن تتحرك الأندية وتضطلع بدورها

د. العواجي: هذا مستحيل فالأندية مترهلة ومغلقة

د. الصغير: الأندية مؤهلة إذا نشطت واجتذبت المختصين

العمرو: الفكرة بحاجة لدراسة حتى تؤتي أكلها

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 16-01-2006 العـــدد : 15608
الصفحـات : 23 المسلسل : 113

الأندية الأدبية المنتشرة في ارجاء المملكة العربية السعودية في إقامة لقاءات الحوار الوطني ونوه بعضهم بهذه الدعوة واقترحوا أن تكون هذه الأندية فروعاً لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني وان يكون لها لجان في هذه الفروع لكي يكون الحوار متواصلاً ولا يرتبط بالموضوعات التي تطرح في الحوارات الدورية المعتادة وقد استطلعت (المدينة) آراء بعض الشخصيات حول هذه الاقتراحات فكانت هذه الإجابات:

بداية فعلية

بداية تحدث الشيخ موسى العبدالعزيز رئيس تحرير المجلة السلفية قائلا انا أؤيد ان تكون الأندية الأدبية فروعاً لمركز الحوار الوطني فثقافة الحوار يجب ان لا تقتصر على الأندية الأدبية فحسب بل يمكن أن تكون في الأحياء السكنية توطئة وتربية للحوار عن طريق مجالس العمد وكذلك في المدارس حتى تنتشر ثقافة الحوار ففكرة الأندية الأدبية ممتازة وهي بداية فعلية ناجحة لو تمت لنشر ثقافة الحوار حتى ننجح في حوارنا مع أنفسنا ومع الآخر.

مواقفة مشروطة

ويرى الأديب الدكتور محمد زايد الألمعي ان الأندية الأدبية يمكن ان تكون فروعاً لمركز الحوار الوطني إذا شاء القائمون على الأندية من رجال ناضجين وواعين ومثقفين و حولوا هذه الأندية إلى فروع فعلية تحتوي على أنشطة حقيقية يمكن من خلالها نشر ثقافة الحوار وتعميمها على المجتمع حتى تحقق الفائدة المرجوة.

مهمة مختلفة

اما الكاتب والإعلامي عبدالله إبراهيم الكعيد فقال: لا اعتقد ان الأندية الأدبية يمكن ان تكون فروعاً لمركز الحوار الوطني فمهمة الأندية الأدبية تختلف كلياً عن مهمة مركز الحوار الوطني وليس المركز دائرة حكومية ولا (بنكاً) حتى يكون له فروع في المملكة فالمركز مقره الرياض وان نظرنا إلى انتقال الحوارات في مناطق المملكة هذا يغني عن التفكير في إيجاد فروع مكانية مجرد مبان ليس لها أي جدوى أو أهمية طالما ان أصحاب القرار في المركز يفكرون دائما بإقامة لقاءات في مختلف مناطق مملكتنا الحبيبة فهي إذا قد حققت المرجو بنشر ثقافة الحوار ثم أمر آخر ان وسائل الإعلام قد قامت بخطوة إيجابية تمثلت بنقل جلسات الحوار الوطني على الهواء مباشرة مما أشاع ثقافة الحوار في كل منزل كل هذه العوامل تثبت سلبية جعل الأندية الأدبية فروعاً لمركز الحوار الوطني.

فسحة كبيرة

وقال الشيخ الدكتور فالح محمد الصغير عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ان الأندية الأدبية يمكن ان تكون فروعا لمركز الحوار الوطني إذا قامت بواجبها واستقطبت جميع المختصين وجعلت المجال فيه فسحة كبيرة ونشطت أكثر من واقعها الحالي وانا أتمنى وأرجو ان يفعل دور الأندية الأدبية أكثر في مجال نشر ثقافة الحوار.

تنمية الفرد

الدكتور شهاب محمد جمجوم الوكيل المساعد للتخطيط والتطوير بوزارة الإعلام سابقاً ورجل الأعمال قال كل شخص يجب ان يتحرك ولا يقتصر دور الحوار على مركز الحوار الوطني فحسب فالأندية الأدبية يجب ان تتحرك وتضطلع بدورها في مجال تنمية الفرد وتعليمه كيف يصغي ويستمع للآخرين ويناقشهم ويتقبل رأي الآخر بكل رحابة صدر وانا أتطلع إلى ان تساهم الأندية في تأسيس جيل يزيدنا تقارباً من الآخر خاصة ان هناك فجوة بيننا وبين الآخر فيجب ان يكون هناك وقفة صادقة لإعادة اللحمة الوطنية وتوحيد الصف الداخلي حتى يكون الحوار مع الآخر مثمراً وهذا جزء من دور الأندية الأدبية المغيب.

ظروف مغلقة

وقال الدكتور محسن العواجي المفكر الإصلاحي ومؤسس ومشرف على موقع مجلة الوسطية على الإنترنت مخالفاً لرأي من سبقوه من المستحيل ان تقوم الأندية الأدبية بدور مركز الحوار الوطني لأن الأندية الأدبية نشأت في ظروف مغلقة وبالتالي فهي مترهلة جنينياً ووراثيا بنمط معين من النقاش لا يصلح أبداً ان يكون معبراً عن تطلعات الجيل الصاعد الآن واعتقد ان مؤتمر الحوار الوطني خطا خطوات جبارة وانه إذا استمر في السير على نفس الوتيرة فإني أتوقع له مستقبلاً زاهراً بل قد يكون فعلاً البذرة الحقيقية لنواة مجلس وطني بإذن الله يعبر عن جميع فئات المجتمع ويشارك فيه المجتمع في اتخاذ القرارات على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأندية الأدبية غير قادرة على الإطلاق بالقيام بهذه المهمة التي اعتبرها من غير تخصصاتها ومهامها.

مكان مناسب

المهندس حسين علي البيات الباحث في الدراسات الإسلامية قال: من الممكن ان تكون الأندية الأدبية فروعاً لمركز الحوار الوطني تكمل دورها وتقوم بإشاعة ثقافة الحوار عبر المحاضرات واللقاءات والمناظرات التي تجمع مختلف أطياف المجتمع ويتم فيه تبادل وجهات النظر حول المواضيع المهمة داخلياً وخارجياً حتى تحقق فائدة إشاعة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 16-01-2006 العـــدد : 15608
الصفحـات : 23 المسلسل : 113

الحوار ومواكبة العصر ولعل الأندية الأدبية من اكثر الأماكن مناسبة لان تكون فروعاً للحوار الوطني بما فيها من إمكانيات ثقافية واجتماعية وأدبية تساعدها على نشر هذه الثقافة المهمة.

صفات مؤهلة

وقالت الدكتورة أميرة كشغري الكاتبة والأديبة وعضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بعد نجاح الملتقى الخامس للحوار الوطني في أبها وما واكبه من تغطية إعلامية مميزة ساهمت في تعميم ونشر ثقافة الحوار والأندية الأدبية من قبل هذا استطاعت ان تبني وتنشر وترسي ثقافة الحوار وهي مؤهلة لتكون فروعاً لمركز الحوار الوطني فهي تعتبر امتداداً للمراكز والأندية الأدبية دائماً تطرح مواضيع متنوعة وتجتذب فئة كبيرة من أطياف المجتمع المختلفة وهي قادرة على نشر ثقافة الحوار وان تصل لعدد كبير من الجماهير وتناقشهم وتبني على هذه المناقشات والمحاورات أسساً لثقافة الحوار وتتميز الأندية الأدبية بأنها ممتدة وتشمل كل مناطق المملكة، كما انها تكسر قاعدة النخبوية في اختيار الشخصيات مما يتيح لأكبر عدد من المواطنين المشاركة في هذه الأندية، وهنا لابد ان أشير لتجربة نادي جدة الأدبي حيث أسس جماعة اسمها جماعة الحوار وهذه الجماعة لها اجتماعات دورية وتطرح قضايا مهمة يفعل الحوار من خلالها وهذا يعطي مؤشراً إلى ان الأندية الأدبية مؤهلة بدرجة امتياز لتكون فروعاً لمركز الحوار الوطني.

ارتباط ذهني

وترى الدكتورة نجاة محمد الصائغ عميدة الدراسات الجامعية بجامعة طيبة والكاتبة الصحفية ان كل المؤسسات التي تتخاطب مع العقل والفكر بما فيها الجامعات والمدارس والمنتديات والأندية الأدبية التي ترتبط بالذهنيات والعقول يجب ان تستثمر لتكون فروعاً لمركز الحوار الوطني حتى تسهم في نشر ثقافة الحوار وهي مهمة جداً لان المركز يجمع أناساً نخبويين يجتمعون بمكان واحد ويتكلمون ونحن بحاجة إلى توسيع رقعة الحوار بحيث يشمل جميع فئات المجتمع حتى نسهم في نشر ثقافة الحوار على مستوى الناس العاديين وحتى نفهم ثقافة الحوار ومن ثم نبدأ بتفعيل هذه الثقافة وانا أرى الأندية الأدبية إحدى الركائز المهمة والحيوية في نشر ثقافة الحوار إذا فعلت بشكل صحيح.

عولمة مضادة

وقالت أسماء الرويشد الكاتبة والباحثة ومديرة الفرع النسائي للمؤسسة العالمية للإعمار والتنمية لابد ان نتذكر دائماً ان اختلاف البشر وتباينهم فكرياً ودينياً واجتماعياً قدر الهي لأهل الأرض قال تعالى: (ولو شاء ربك لجعل الناس أمّةً واحدةً ولا يزالون مختلفين) وان التعايش بين أولئك الطوائف جزء من ذلك القدر، فمن هذا المنطلق فنحن بحاجة في مجتمعنا الوطني، بأفراده ومؤسساته إلى استيعاب حاجة المرحلة، وتعزيز ونشر ثقافة التعامل مع الآخر وليس فقط حواره ومن خلال ممارستي لعملي كمديرة ومشرفة عامة لثلاث مؤسسات من مؤسسات المجتمع فاننا نمارس هذا الدور الإيجابي في المحافظة على خصوصيتنا الثقافية وحل مشاكلنا الداخلية بخططنا الإصلاحية والتنموية مع الانفتاح الذي يجعلنا نستوعب ما عند الآخرين من علوم وفنون ومنجزات حضارية مع تعزيز مناعتنا ضد التأثير السلبي لهذا الانفتاح وبذلك نكون قد استخدمنا وسائل التقنية واليات العولمة من اجل عولمة مضادة وذلك في معركة الحوار الفكري أو الصراع الحضاري بين المشروع التغريبي والمشروع الإسلامي، وقد يقع على الأندية الأدبية الدور الأكبر في نشر ثقافة الحوار والقيام بعمل تكميلي لمركز الحوار جنباً إلى جنب مع مؤسسات المجتمع التي ذكرت آنفاً فنحن بحاجة إلى الأندية الأدبية كفروع لمركز الحوار الوطني إذا قامت بواجبها على أتم وجه.

الأندية الأدبية

هذا وقد قامت الأندية بخطوات إيجابية في سبيل نشر ثقافة الحوار في المجتمع وتكميل دور مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني حيث استضافت بعض الشخصيات وعملت عدة محاضرات ودورات وطرحت قضايا عديدة بشكل دوري لمناقشتها وهي بالتالي تسير على الخطى الصحيحة وقد علق على ذلك بعض رؤساء الأندية الأدبية حيث قال الأستاذ محمد عبدالله الحميد رئيس نادي أبها الأدبي: نحن طرقنا هذه الفكرة منذ قيام الحوار الوطني وبدأنا بها حيث أوجدنا حواراً شهرياً نطرح فيه قضية معينة يتحاور حولها المثقفون من داخل وخارج منطقة عسير، ونحن بحاجة إلى مزيد من الدعم حتى تكون الأندية الأدبية بالفعل فروعاً للحوار الوطني. كما أكد ذلك الأستاذ حجاب الحازمي رئيس نادي جازان الأدبي حيث قال: ان الفكرة معمول بها وقد طبقتها معظم الأندية الأدبية ونحن في نادي جازان قد قمنا بعدة نشاطات لتعزيز ثقافة الحوار ومنها اننا استضفنا وزير التربية والتعليم الدكتور عبد الله العبيد الرجل الثالث في الحوار الوطني وأدرنا حواراً طويلاً مع المثقفين في النادي، فلا مانع ان توجد هذه الحوارات بالأندية شريطة ان تفعل بشكل اكبر. واختتم الدكتور رشيد العمرو رئيس نادي حائل الأدبي هذه الإجابات بقوله: فكرة تحويل الأندية الأدبية لفروع لمركز الحوار الوطني فكرة جيدة وتحتاج إلى دراسة اكبر حتى تؤتي أكلها وهي بحاجة إلى تفعيل ونحن في نادي حائل الأدبي نرحب باي شيء يزيد من ثقافة المجتمع وينشر الفائدة.